

الهدية السابع اللهو والمرح بين الحلال والحرام

عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «ما فعلت فلانة؟» - لتيمة كانت عندها - فقلت: أهديناها إلى زوجها، قال: «فهل بعثتم معها بجارية تضرب بالدف وتغني؟» قالت: نقول ماذا؟ قال: تقول:

«أتيناكم أتيناكم ■■■ فحيونا نحييكم
ولولا الذهب الأحمر ■■■ لما حلت بواديكم
ولولا الحبة السوداء ■■■ ما سمنت عناديكم»^(١)

وعند البخاري عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: جاء النبي ﷺ يدخل حين بُنيَ عليّ فجلس على فراشي كمجلسك مني، فجعلت جويريات لنا يضرين بالدف ويندبن^(٢) من قتل من آبائي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال: «دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين»^(٣).



(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي وأحمد، وحسنه الألباني - رحمه الله - بمجموع طرقه، إرواء الغليل (١٩٩٥).

(٢) أي: يذكرن أوصاف الميت بالثناء عليه وتعدد محاسنه.

(٣) فتح الباري (١٠٩/٩).